

مجالس الموطا ٧٨٢ - الحقيقة الكاملة لمعاوية بن أبي سفيان

التي لا يعرفها الكثيرون

سعید الکملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب انه قال اول من اخذ من الاعطية - 00:00:10 زکاة معاویة بن ابی سفیان هذا اثر کنا تکلمنا على ما فيه من الفقه فيما مضی بقی لنا الكلام على معاویة رضی الله عنه وقد قلت لكم ان اه معاویة رضی الله عنه - 00:00:33

آآ هو معاویة بن ابی سفیان واسمه ابی سفیان صخر قرشي الاموی اه الصحابي ولد قبل البعثة بخمس سنین وقيل بسبع وقيل بثلاث عشرة هکذا تتصورون فرق السن بيته وبين رسول الله صلی الله عليه وسلم. رسول الله بعث وهو ابن اربعین سنة. هو ولد قبل البعثة بنحو خمس - 00:00:58

سنین وعلى هذا القول يكون فرق بيته وبين رسول الله صلی الله عليه وسلم خمساً وثلاثین سنة. وبعد ذلك ما زاد فبحسبه وكانت تظهر عليه مخايل النجابة من صغره روى البغوي باسناده الى ابان ابن عفان ان معاویة رضی الله عنه كان بمنی مع امه - 00:01:35 فعثر فقالت امه قم لا رفعك الله فسمعها اعرابی کان بجانبها فقال لها ما لك تقولين هذا والله اني لاراه سيسود قومه لما اقترا ذلك الاعرابی في وجهه في محياهم النجابة. فقالت هند بنت عتبة ام معاویة - 00:02:00

لا رفعه الله ان لم يسد الا قومه وروى ابن سعد باسناده ان الى ابی سفیان انه رأى نظر الى ابنه معاویة وهو صغیر فقال ان ابني هذا لعظيم الرأس - 00:02:29

وانه لخیلیک ان یسود قومه انت ترون انه ربط عظام الراس بسيطرة القوم. هذه قضیة الى الى عهد قریب كانت عند الناس صاحب لي کان هو من بیت اسلافه اهل علم. قال لي لما ولدت جیئه بی الى عمّة لی وعمته تلك كانت من - 00:02:51

من علماء اهل بیته فقالت لهم هذا الولد عظیم الراس. رأسه رأس كبير. اما رأس عالم واما رأس ظالم اما هکذا واما هکذا فقال ابو سفیان ان ابني هذا لعظيم الرأس واخلق به ان یسود قومه فسمعته هند زوجته فقالت له قوله فقط فکلته ان لم یسد - 00:03:16 قاطبة اه نشأ معاویة في مکة وتأخر اسلامه واختلف الناس في زمان اسلامه فقالت طائفة اسلم بعد الحدبیة والی هذا ذهب الواقدي وابن سعد وغيرهما من اهل التواریخ والسیرة. روى ابن سعد في طبقاته آآ عن معاویة رضی الله - 00:03:41

عنہ انه اسلم في الحدبیة ولكنہ کان یخاف قال ولكنی کت اخاف ان اذهب الى المدینة لان امی کانت تقول ان خرجت قطعنا عنک القوت کان یخاف من الخروج ورواه ابن سعد ايضا - 00:04:08

انه قال عن معاویة رضی الله عنه انه قال لما کان عام الحدبیة وصدوا رسول الله صلی الله عليه وسلم. وکتبوا بینهم القضیة وقع الاسلام في نفسی وذکرت ذلك لامي فقالت لا تخالف اباك - 00:04:27

قال فوالله لقد رحل رسول الله صلی الله عليه وسلم الى الحدبیة واني لمصدق به ثم علم ابو سفیان بایسلامه فقال لي يوماً لكن اخوك خیر منك هو على دینی فقال معاویة فقلت لم - 00:04:48

النفس خيراً ثم مکث يعني مخفیاً اسلامه الى ان اظهره في فتح مکة مع اهل بیته هذا القول قد یشكل عليه ما روی مسلم في صحیحه عن غنیم ابن قیس - 00:05:06

قال سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن المتعة المقصد هنا بالمتعة المتعة الحج التمتع انتم تعلمون ان امساك الحج آآ
ثلاثة الافراد والقران والتمنت هذا التمتع قد يقال فيه ايضا المتعة - [00:05:25](#)

فقال سعد لذلك السائل قال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش هذا يقصد معاوية كافر بالعرش ببيوت مكة فهذا يدل على انه في في
في الحديبية كان كان كافرا. لكن الجواب عن هذا ان سعد - [00:05:48](#)

رضي الله عنه يخبره بحسب علمه ولاسيما وقد قلت لكم ان معاوية رضي الله عنه كان كان يخبر انه يخفى اسلامه فان لسعد ان يعلم
ان انه كان مسلما. هذا قول طائفة وقالت طائفة بل اسلم يوم الفتح مع من اسلم من آل بيت ابي سفيان - [00:06:11](#)

ثم صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فيما بقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر بعد فتح مكة وكان كاتبا
يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم. وحسنت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم. الى - [00:06:29](#)

ان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ استعمله عمر بعد ذلك آآ على الشام بعد موت آآ أخيه يزيد ابن ابي سفيان سنة ثمانية عشر
من الهجرة ومكث هناك اه اميرا على الشام اه ردحا طويلا من الزمن سنائي على بيانه ان شاء الله - [00:06:46](#)

معاوية رضي الله عنه من الصحابة الذين اصابهم حيث عظيم واستطالت عليه السنة اقوام كثيرين لماذا لاجل ما كان بينه وبين علي
رضي الله عنه مما قد ذكرناه في هذه المجالس آآ - [00:07:13](#)

ذكرا مفصلا لا داعي لتكراره لأننا عندما نراه ونرى ما وقع بينه وبين علي رضي الله عنه نحن صغونا وميلنا الى ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزوجه على ابنته - [00:07:41](#)

وابي ابنيه حسين وحسين فصهونا وميلنا الى هذا الجانب اعظم من ميلنا الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم وقد تأخر
اسلامه واسلام ابيه وهند فعلت به الى ما هو معروض الى اخره ما هو معروف - [00:07:58](#)

لكن هذه المسائل لا يتكلم فيها بالعاطفة يتكلم فيها بالأدلة التي وردت عن صاحب هذا الشرع صلى الله عليه وسلم الذي هو اولى
بالمؤمنين من انفسهم فالكلام فيها يكون بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم. ولهذا انا احب ان يعني انا اعجب - [00:08:15](#)
لقوم يتكلمون في معاوية يظنون انهم انفاذ بصراء من عمر رضي الله عنه انا قلت لكم ان معاوية استعمله عمر عندما مات اخوه
سنة ثمانية عشرة وبقي اميرا على - [00:08:38](#)

الشاب الى ان مات عمر كان يصرف العمال لادنى شبه كان يصرف العمال على الأقاليم اذا لم تظهر كفايتهم او اذا توهمت خيانتهم
لا قوية حققت خيانته بل ولا اقول اذا ظنت خياناته بل اقول اذا - [00:08:57](#)

خياناتهم. يصرف العمال اذا شكى منهم ولو كانت الشكاوة شكاوة ظاهرا عنهم عارها يصرفهم كما وقع لسعد الدين ابي وقاص كما وقع
لابي هريرة ومع ذلك لا يكون معاوية من جملة من يصرفه - [00:09:22](#)

وكان هذا معاوية في محل عند عمر. روى ابن سعد في طبقاته. انهم ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم دخل على عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعمر في مجلسه يوم كان خليفة. وعلى معاوية حالة خضراء - [00:09:41](#)

فنظر الصحابة الى تلك الحلة الجميلة فلما رأى عمر ذلك قام الى معاوية وجعل يضربه على رأسه بالدرة. الدرة هذه عصا كانت عند
عمر يؤدب بها. فجعله يضربه على رأسه - [00:10:00](#)

هذا كيضرب على رأسه يقول الله الله يا امير المؤمنين فيما يعني فيما اضرب ماذا صنعت لاضرب وعمر يضرب لم يكلمه حتى
رجع الى مجلسه فقال الصحابة آآ لم ضرب الفتاة - [00:10:15](#)

وليس في قومك مثله فقال لهم عمر مارأيت الا خيرا وما علمت الا خيرا ولكنرأيته وشاربيده هكذا. فاردت ان اضع منه اراد ان يرده
الى ما عهد منه من التواضع والصمت الحسن. والا يتسرع اليه بسبب حلته الجميلة. ونظر الصحابة الى تلك - [00:10:34](#)

الا يتسرع اليه وهو وكبر ونخوة فضربه. هذا يدل على اعتناء اعتناء عمر به. وبقيائه في المحل الذي هو منه فقل ولذلك ولم يصرفوا
مع ان عمر رضي الله عنهم كانوا رضي الله عنهم كانوا يقول كما في مسلم اللهم اني اشهدك على امراء الامصار واني ما وليتهم -
- [00:11:02](#)

عليهم الا يعدلوا عليهم وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وليقسموا فيهم فيئهم وليرفعوا الى ما اشكل من امرهم ومعنى هذا ان معاوية كان يقوم بذلك كله قياما حسنا والا لصرفة عمر - 00:11:31

ثم يجيء بعد ذلك عثمان رضي الله عنه فيقر معاوية على ما كان استعمله عليه عمر الى موت عثمان سنة خمس وثلاثين. وذلك عشرة سنة. عمر مات سنة ثلاث عشرين - 00:11:52

وعثمان مات سنة خمس وثلاثين. فتلك انتها عشرة سنة بقي فيها اميرا. لم يصرف اميرا على اي على اي اقليم على الشام الشام هذا في حدود الرقة الإسلامية في في نحور العدو في في مواجهة العدو - 00:12:06
تكثر فيه الجوايس والقلائل فضيبيه اتم ضبطه وقام فيه احسن قيام. وظهرت فيه كفایته وحسن تدبيره وكان محبا الى اهل الشام هادي هذى منقبة عقلية نظرية تدل على ان معاوية ليس كما يشبع عنه من لا يعرفه. ويترك شهادة من خالقه وعرفه. انا اقول - 00:12:26

هادي هذا فعل عمر في معاوية هذا فعل عثمان في معاوية. هذا سيفكم قول ابن عباس في معاوية. فانا قلت لكم انا اعجب لقوم يحسبون انهم ادق نظرا وانفذوا بصرنا من عمر وقد خلط معاوية قبل الاسلام وبعده - 00:12:58

او هم ارق افندة وارحم بالامة من عثمان وهو خالط معاوية وعرفه قبل اسلامه بعده او هم اعلم به اعلم بمعاوية ابن عباس الذي خالطه في الجاهلية في الاسلام فيتكلمون في معاوية وهم لم يخالطوه ولم يعرفوه الا شيئا قرأوه عنه في كتب تنقل ما صح وما لم يصح - 00:13:22

ويتركون ويذرون شهادة من خالقه وعرفه ماذا عقل انا اقول لكم هذا قبل ان نخوض في الادلة في المناقب النقلية التي يجهلها كثير من اهل السنة فيستطيعون في معاوية ويتوصلون بالاستطالة في معاوية الاستطالة بابي سفيان. ولا يشفع لمعاوية لابي سفيان اسلامهما - 00:13:50

اما الادلة المناقب النقلية فكثيرة منها انه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم كان كاتبا له روى مسلم في صحيحه ان ابا سفيان اتى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقادونه - 00:14:20
قلت لكم وتأخر اسلامه في اكثر دهره كان رأس المحاربين للإسلام اسلم يوم الفتح كم من السنين بقي معادي للإسلام مقاتل لهم مقاتلين للمسلمين. فلما اسلم يعني انت مسلم لكن المسلمين يعني - 00:14:44

لا ينظرون اليه ولا يقادونه فرارا ابو سفيان ان يجعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يزيل به ذلك عنه. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول - 00:15:09

والله ثالثا اعطنيهن. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ف قال عندي احسن العرب واجمله ابو ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم. طبعا هذه الجملة - 00:15:19

مشكلة جدا في هذا الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تزوج ام حبيبة قبل هذا لكن لعلنا نتكلم عنها في موضوعها ان شاء الله قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك - 00:15:34

قال صلى الله عليه وسلم نعم. قال وتأمرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل مسلمين. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويشاهد هو ان معاوية جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبا له الكاتب يكتب وحيه الوحي النازل اليه صلى الله عليه وسلم ويكتب رسائل - 00:15:46

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستكتب الخائن يستكتب الانين لانه لابد ان سيطلع على اسرار وعلى امور قبول النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون كاتبا بين يديه حكم - 00:16:05

شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بالأمانة فيه ويidel على هذه الأمانة ما روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن معاوية رضي الله عنه قال قصرت عن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقاص - 00:16:21

هذا الحديث رواه احمد في مسنده بزيادة. ان هؤلاء الذين سمعوا هذا الحديث من معاوية اتوا ابن عباس فقالوا له ما سمعنا ما بلغانا

هذا يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن معاوية - 00:16:34

يعني ما بلغنا هذا الا عن معاوية انه فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. فقال ابن عباس ما كان معاوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم متهمـا - 00:16:50

اي نحن معاشر الصحابة ما كنا نتهمنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال لنا شيئاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا نتهمنه فيه. نصدقه بما اقول. دليل على ماذا؟ على - 00:17:02

امانته وصدقه من مناقبه ان الرسول صلی الله علیه وسلم دعا له روی احمد فی مسنده عن عرباد ابن ساریة رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اللهم علم معاویة الكتاب والحساب - 12:17:00

العذاب وروى الترمذى عن عبد الرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهدى به وما عهدنا رينا يرد دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا شيء لم نعهده ان رينا ان رسولنا صلى الله عليه وسلم يدعوك دعاء - 00:17:29

يَدْعُوكُمْ رَبُّكُمْ فِي رَدِّ رَبِّهِ دُعَاءً وَهَذَا عَهْدُنَا دُعَاءً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجَابٌ وَهُوَ يَدْعُو لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ بِمَا سَمِعْتُمْ
وَهُوَ يَكُونُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا وَيَهْدِي بَهُ وَبَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلِبُ فَاجْرًا مَعَادُ اللَّهِ - 00:17:53

جيش من امتى يغزو البحر قد اوجبوا - 00:18:11

فقالت أم حرام رضي الله عنها أنا منهم يا رسول الله فقال صلي الله عليه وسلم أنت منه اول جيش غزا البحر كان فيه معاوية رضي الله عنه وانت تعلمون الشام هذا على البحر - 00:18:28

يعني بلاد يعني النصارى كانت قريبا من الشام. تتراءى يسمعون صياح ديكتهم فكان يستأذن فكان معاوية يستأذن عمر في في
في الجهاد في في خوض البحر للجهاد فكان عمر لا يأذن له حذرا على المسلمين من اين - 00:18:43

يقول اول جيش من امتی يغزونا البحر قد اوجبوا اوجبوا الجنة واجبوا - 00:19:09
والمفترة ومعاوبته فین ؟ استثناء باش ما الدليل على استثنائه انا لذلك قلت لكم نحن صهونا مع علي رضي الله عنه احد الخلفاء
الراشدين وریب بيت النبوة تربية رسول الله صلی الله عليه وسلم وزوج فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم وابو حسن
وحسین والشجاعة - 00:19:26

المحاكمات التي قامها ولم يقمها معاوية رضي الله عنه ولا غيره من اهل بيته كلهم ولكن هذه امور لا تحملنا على غمس الحق على دفعه
هذا وهي من مناقبه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف فترة حكمه فترة ملكه بانها ملك ورحمة - 00:19:50

روى الطبراني في معجمه الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول هذا الامر نبوة ورحمة ثم
يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة - 00:20:14

اول هذا الامر نبوة ورحمة فطرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يكون خلافة ورحمة وهي خلال زمن خلافة الراشدين الرابعة رضي الله عنهم ثم يكونوا ملكاً ورحمة. فكان معاوية اول الملوك - 00:20:30

رضي الله عنهمما قال كنت العب مع الصبيان - 00:47:20

النبي صلى الله - 00:21:07
كأني بين عباس رضي الله عنه اختفى ليبقى يلعب مع الصبيان لا يريد ان يذهب في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك فقال له جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختبات حلف الباب قال فخطباني خطاه ايا صربه صربه بين كتفيه كما هو اختفى

اذهب وادعو لي آآ معاوية قالها ابن عباس فقال فجئت فقلت هو يأكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لابن عباس اذهب

فادعو لي معاوية قال ابن عباس فقلت هو يأكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله بطنه بزاف - 00:21:33

طيب هذه انتهى الحديث هذه معدودة عند الناس منقبة لمعاوية كيف تكون منقبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاشبع الله بطنه وبكونها منقبة ما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر - 00:21:58

وانى اشتربطت على ربي اي عبد من المسلمين سببته او شتمته ان يكون ذلك له زكاء ورحمة زكاء وخيرا. فهذا وجه كونها منقبة ومن مناقبه رضي الله عنه انه خال المؤمنين. فإنه اخوه امي حبيبة ام المؤمنين. ولذلك كان - 00:22:22

الامام احمد رحمه الله يقول معاوية خال المؤمنين. وعبدالله بن عمر خال المؤمنين لانه اخوه حفصة. وهذه مرتبة عظيمة نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مناقبه العظيمة ايضا - 00:22:49

انه كان يقف عند السنة ويرجع اليها اذا ذكر بها روى احمد وابو داود عن ابي مجلز ان معاوية دخل على ابن الزبير وابن عامر يعني لما كان خليفة فقام ابن عامر ولم يقم ابن الزبير - 00:23:05

فالتفت معاوية الى ابن عامر هذا الذي قام وقال له اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يمثل له الرجال قياما فليتبوا مقدده من النار - 00:23:33

ومثل ذلك ايضا ما رواه الترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يطوف بالبيت مع معاوية فكان معاوية يستلم الاركان كلها انت تعلمون ان الذي يستلم من اركان البيت ركتان - 00:23:48

الركن الاسود الحجر الاسود هو الركن اليماني الذي هو الركن الذي قبل الحجر الاسود. الركن الآخران هذان لا يستلمان. كان ابن كان معاوية يستلم الأرkan كلها فقال ابن عباس لم تستلم هذين الركتين؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستلمهما - 00:24:04

قال له معاوية ليس شيء من البيت مهجورا فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اسوة حسنة. فقال معاوية صدقت وترك مذهبة ورجع الى قول ابن عباس رضي الله عنها - 00:24:25

من مناقبه رضي الله عنه انه كان لا يحتجب عن حاجة الناس. لما كان خليفة رواه الترمذى عن عمرو بن مرة ان قائلا قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:41

ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون حاجته وخلته ومسكته قال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس ليقضيها ولبيلغه وليرفع اليه ما اشكل منها فلا يحتجب دون خلة آذى خلة او حاجة ذي حاجة او مسكنة ذي مسكنة - 00:25:06

ومن مناقبه انه كان يعظم اهل البيت. روى الاجري في الشريعة ان الحسن بن علي رضي الله عنه لما دخل بعد الصلح على معاوية قال معاوية لو لم يكن لك من الفضل على يزيد الا ان امك امرأة من قريش. وامه امرأة من كلب لكان لك فضل عليك. كلب - 00:25:41

قبل مشهورة من قبائل منها بعض الصحابة منهم زيد بن حارثة رضي الله عنه وابنه اسامة بن زيد كان يقول له لو لم يكن لك الا هذا الفضل ان امك امرأة من قريش وامه امرأة من كلب لكان لك عليه فضل. فكيف وامك فاطمة - 00:26:01

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نسيت ان اذكر لكم شيئا آآ وهو ايضا يعني آآ من الامور التي ينبغي ذكرها في هذا المقام. انت تعلمون قلت لكم ان - 00:26:19

اه معاوية ولاه عمر رضي الله عنه عن الشام. ومكث فيه ولها ثم اقره عثمان رضي الله عنه الى ان استشهد ثم بيع علي رضي الله عنه فلم يكن معاوية من بايع علي نحن تقدم الكلام في تلك الخطوب المدلهمة التي كانت فيها بيعة علي رضي الله عنه ما صاحب ذلك من الفتنة - 00:26:38

وبينا معدرة كل واحد منهم ومن شاء فليرجع الى ذلك فلم يكن معاوية من بايعا عليا وكان يطالب ان يقيم علي الحد على قتلة عثمان فقد كان نفسه ولي عثمان والمطالبة بدمه - 00:27:02

وكانت تلك الخطوب والتقوى آآ معاوية وعلى في صفين وذكرنا هذا كله فيما مضى فلما استشهد علي نادي معاوية حينئذ على نفسه بالخلافة واستقل بالشام وبغيرها وبابع اهل العراق لحسن ابن علي رضي الله عنه - 00:27:23

وجاء اهل العراق يقصدون الشام بكتائب عظيمة جدا من الرجال وكان الحسن بن علي رضي الله عنهم سيدا وكان يكره الفتن ويحب حقن دماء المسلمين فكتبه معاوية في الصلح قبل الحسن - 00:27:44

واصطلاحا ودخلوا معا الكوفة راكبين واستقل معاوية بالخلافة سنتا في في ربيع اخر سنة احدى واربعين وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع الناس فيه على امام واحد وتحقق نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنه ابن ابنته - 00:28:10

روى البخاري في الصحيح عن الحسن البصري قال استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب امثال الرجال فقال عمرو بن العاص الان اقليمان عظيمان من اقاليم المسلمين في ذلك الوقت اقليم العراق واقليم الشام - 00:28:33

جاووا كل اقليم جاء بهن فيه من المقاتلة يقول الحسن البصري اهل العراق تقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب امثال الرجال عمرو بن العاص ومعاوية يربيان هذا هذه الجحافل التي جاءت ليلا بعضها بعضا - 00:28:57

فقال عمرو لمعاوية اني ارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها ارى هؤلاء لا يفرون واري هؤلاء لا يولوا حتى يقتل بعضهم شيئا. واذا قتل بعضهم بعضها تفلوا الناس - 00:29:20

يقول الحسن البصري فقال معاوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بضاعفة الناس من لي بنسائه من لي بضياعته من يبقى ليحط هؤلاء النساء هؤلاء الضعفاء هؤلاء الصبيان من يبقى؟ اذا قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء - 00:29:40

فبعث معاوية الى الحسن بن علي رجلين منبني عبد شمس بن عبد مناف عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز وقال لهم اذهبا الى هذا الرجل فاعرضوا عليه وقولا له واطلبا اليه - 00:30:11

فرض عليه ما يشاء وقولا له في الصلح يعني عرض عليه ما يشاء من الشروط يشترط ما يشاء. وقول له بالصلح واطلب اليه اي اطلب اليه ان يخلع نفسه من الخلافة التي بايعه عليها اهل العراق - 00:30:32

فذهب الرجلان الى الحسن رضي الله عنه وطلب اليه وقالهما ان بنو عبد المطلب يعني طلب منها اشياء ليست له فقط بل ايضا للناس وهذا لان كثير من اهل العراق لن يرضوا بما يدعى اليه هو من الصلح - 00:30:53

فلا بد ان يعطيهم امورا ويشترط لهم يؤولوا الى ما يرادوا من الصلح فلم هو فلم يسأله ما شئنا الا وافق عليه فقال لهم من لي بهذا؟ من يضمن لي ان معاوية يفي لي بما بما آآ اسئلته لانه هو لا يسأل اشياء فقط في ذلك - 00:31:20

يسألوا مثلا عطاء من المال كذا وكذا في كل سنة. انا قلت لكم حتى لا يظن بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء او انه يريد مالا وكذا. لا هو - 00:31:46

هادى هذا بيت النبوة هذا القضية ليس قضية مال لكنها قضية اعطاء حقن يعني لارضاء من لا يرضى بلا شيء فان اعطي شيئا رضي وهكذا تحقن دماء المسلمين فتكفل له مضمدين له يقول لهم من لي بهذا؟ فيقولان له نحن لك به. وذلك لان معاوية رضي الله عنه صاحب الفكرة اصلا - 00:31:56

واصطلاحا وكان الصلح. قال الحسن سمعت ابا بكرة يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر. والحسن بن علي الى جنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل على الناس مرة ويقبل على الحسن مرة. ينظر الى الناس النبي صلى الله عليه وسلم وينظر الى - 00:32:26

الناس مثل ابنه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا لسيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان ذلك اصلاح ربنا سبحانه بهذا الابن السيد. بين تين كالفتتین العظيمتين والمسلمين واصطلاح الناس. وكان عام الجماعة - 00:32:48

انا ذكرت لكم مناقب كثيرة عن معاوية رضي الله عنه بعضها ينبغي ان يكون حاجزا لكل ذي دين ان يتسلط على بقول لا يصلح في من لا يصلح فهو قد ليس ميلا - 00:33:16

لحادى على احد لكن ميلا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومعاوية رضي الله عنه سوى ما ذكرت لكم - 00:33:35

كان حليماً هذا بابه الذي كان يجلي فيه. هذه الصفة التي كان بلغ فيها مبلغاً صار فيه صار يضرب المثل به في حلو رواه احمد في مسنده عن وائل ابن حجر رضي الله عنه - [00:33:49](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا وقال وارسل معه معاوية ليريه تلك الأرض فقال اعطاه اياه او قال له اعلمها ايه وابن حجر هذا كندي كين ده - [00:34:10](#)

قبيلة من من قبائل اليمن وكانت في الجاهلية ملوك العرب يعني لهم حظوة ليست لغيره من كثير من قبائل العرب هل هو كيندي آا مسلم؟ نعم ولكن كندي فذهب ابو معاوية رضي الله عنه سيدهب مع وائل بن حجر ليريه الارض التي اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له معاوية ردفي خلفك - [00:34:34](#)

فقال وائل رضي الله عنه لا تكونوا من ارداف الملوك انت اردفك خلفي انت لا تدفع ان تكون ردفا لا تكون من ارداف الملوك فقال له معاوية فاعطني نعلك. اعل الأرض كانت حامية. قال اعط نعلك. فقال له ان تعل ظل الناقة - [00:35:00](#)

يكفيك هذا ينتعل ظل الناقة يقول هو ابن حجر فلما صار معاوية خليفة اتيته ودخلت عليه فاجلسني معه على السرير وذكرني الحديث كان يستطيع ايضا ان يصنع بهما مثل ما صنع بي ذاك ولا لوم عليه - [00:35:25](#)

على السرير اجلسهما على السرير قال وذكرني الحديث يقول وان فواددت لكت حملته بين يدي ليس وقد اردفه خلفي لا احمله بين يدي. يروي ابن عساكر عن ابن عون اقول لكم يعني انه كان حليماً جدا - [00:35:59](#)

الحلم هو العفو عند المقدرة والصبر على الايذاء ومقابلته بالاحظاء وانت قادر على الا ترضي. اذا كان كان كنت راغم الانف عن الاغضاء. هذا لا من قالت لك في هذا - [00:36:19](#)

تسمى حليماً انت انفك راغ ان تغضي ها لكن انت قادر على الا تغضي وتغضي انت قائم ان تنزل قادر على انزال السطوة وتنزل الرأفة والحيل هذا الحليب قال ابن عوف كان الرجل يدخل على معاوية فيقول له يا معاوية والله لستقيمن بنا او لنقومنك - [00:36:38](#)

فيقول له معاوية بما تقومون فيه؟ فيقول بالخشب خشب السيوف. فيقول معاوية اذا استقيم يقول هو خوفا؟ اذا استقم يروي ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن سامورا رضي الله عنه انه دخل على معاوية - [00:37:07](#)

فقضى حاجته عبد الرحمن عبد الرحمن من الصحابة قضى معاوية حاجته ثم قال له يا عبد الرحمن ما صنع طعنك على الأئمة عبد الرحمن كان يطعن في معاوية قال ما صنع طعنك في الأئمة - [00:37:30](#)

وقال عبد الرحمن احسن فيما دع عنك هذا واحسن فيما جئنا اليه فيما اتيتك له احسن فيه ودع عنك هذا. فقال له معاوية والله لتخبرني بالذي نفسي في نفسك عنني. ما في - [00:37:48](#)

لما تنقموا عليه اذكروه لي. فقال عبد الرحمن فما تركت شيئاً اعيبه عليه الا بینته له كذا كذا فقال له معاوية لا ابرأ من الذنب. انا لا اقول انا لست اذنب انا لا ابرأ من هذا لست بريئاً من الذنب انا اذهب - [00:38:06](#)

لكن هل تعد شيئاً مما نلية من اصلاح امر العامة ام تعد الذنب وتترك الحسنات انت ذكرت السيئات نحن لا نبرأ منها لكن عندنا حسنات ايضاً هل تعد هذا الذي نلية من الاصلاح في امر العامة تعده ايضاً ام - [00:38:32](#)

الذنب واتركوا الحسنات فقال عبد الرحمن لا والله بل لا نعد الا ما ترى من الذنب فقال معاوية فهل لك في خاصة نفسك سيئات انت انت الذي تعيب عليك في خاصة نفسك سيئات تخاف ان تهلك ان لم يغفرها الله لك - [00:38:53](#)

فقال عبد الرحمن بن سمرة نعم وقاله معاوية فما الذي يجعلك برجلاء المغفرة اولى مني. انت تذنب وانا اذنب انت ترجو الله لسيئاتك ترجو مغفرته. ما الذي يجعلك اولى برجلاء المغفرة مني انا. ما الذي يجعلك اولى بهذا؟ ووالله اني للذى لي من اصلاح امر العامة اكثراً مما تلي - [00:39:19](#)

فسكت عبد الرحمن يقول عروة بن الزبير راوي الحديث فوالله ما ذكر بعد ذلك معاوية عند عبد الرحمن بن سمرة الا صلى عليه يعني الا دعا له لم يعد يذكره بسوء ابدا - [00:39:47](#)

وروى البلاذلي ان قوما من قريش اجتمعوا فقالوا ما نرى معاوية اغضبه احد فقط اسمع بقى لا يغضبه شيء هذا الرجل ما تيغصب فقال بعضهم اذا ذكرت امه غضب فقام واحد - [00:40:06](#)

يقال له مالك بن اسماء المني هذه امه اسمها اسماء ولقيبت المني لانها كانت جميلة جدا فكأنها كانت منى لكل راغب في الزواج فقام مالك هذا وقال انا اذكرها له اجعلوني جعلا فاذكر امه له واغضبه - [00:40:35](#)

فجعلوا له جعلا فذهب مالك هذا الى معاوية وقال له يا امير المؤمنين ما اشبه عينيك يعني امك وقال معاوية تانك عينان طالما اعجبتا ابا سفيان واذهب فخذ ما جعل لك من الجعل ولا تتخذنا متجرنا لك - [00:40:57](#)

وشفتوا هادسي راه انت دابا للإنسان ما ذهب ولا درج يجي يقول ليه شي واحد كتشبه لمك يقول ليها اش دخلك لمي ها ياك هذا هو الخليفة تيقوليه عويناتك بحال عوينات مك. قلة العرض هادي فيقول له هذا الجواب العجيب. هم - [00:41:31](#)

العينات تانيك العينان طالما اعجبتا ابا سفيان فهم اذهب فخذ لك بالجوع ولا تتخذ مجررا لك رجع واخذ جعله فقام اخر وقال انا اجعل لك مثلي هذا الجعل ان ذكرت ذلك لعمرو بن الزبير عمرو بن الزبير هذا كان خطيرا - [00:41:53](#)

في كبر فيه نخوة فيه شدة فذهب اليه هناك حمق فقال لعم ابن الزبير ما اشبهك بامك فامر بي ان يضرب فكان فيه قتلوه قتل مات فارسل معاوية الى اسماء المني عليك - [00:42:13](#)

ام ما لك ارسل بيته بالدية من عنده لانه رأى انه هو بحلمه تسبب في قتله لو عاقبه في المرة الاولى ما جا رؤى ان يصنع ذلك مرة اخرى وقال لامه الا قل لاسماء المني ام ما لك فاني لعمر الله اقتلت مالكا. انا الذي اقتلته اي انا الذي - [00:42:32](#)

تعرضته لان يقتل وكان رحمة الله راضيا عنه فصحيحا قيل له مرة اسرع اليك الشبيب فقال وكيف لا ولا اعدم رجلا من العرب يلتحق لي كلاما يلزمني جوابه فان اصبت لم احمد. وان اسأت سارت به البرود - [00:42:57](#)

ولما حضرته الوفاة قال لقد كنت مع رسول الله عليه وسلم على الصفا فقصرت عنه بمشقة فاخذت من شعره وهو في موضع كذا فكذا مت فخذوا ذلك الشعر فاحشو به ان في وفي - [00:43:30](#)

ثم قالوا له الا توصيه فقال اللهم اقم العترة واغفر الذلة وتجاوز بحلنك عن جهل من لم يرجو غيرك فما وراءك مذهب ومتى رضي الله عنه سنة ستين من الهجرة - [00:43:52](#)

لما بلغ خبر موته ابن عباس وكان قد وضع في المائدة فيها طعامه ما استطاع ان يسيغ طعاما وقال لغلام يا غلام ارفع ارفع ثم قال اللهم انت اوسع لمعاوية - [00:44:14](#)

خير من يأتي بعده وشر من كان قبله ومات رضي الله عنه والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - [00:44:33](#)